

تخطيط السياحة البيئية Eco-tourism :

السياحة البيئية هي شكل من أشكال سياحة الطبيعة التي تراعى فيها اعتبارات المحافظة على البيئة، وبضمنها التنوع الحيوي والحياة البرية والنظم البيئية مع التأكيد على ضرورة إرشاد السياح حول خصائص بيئة المنطقة والجماعات المحلية وتعليمات معلنة حول المحافظة على مناطق السياحة البيئية، والسلوك المناسب الذي يتوجب على السائح أن يتقيد به (لائحة تعليمات الزائر).

ومع أن السياحة الدولية تسير بمعدلات تزايد مستقرة فإن السياحة البيئية تتسارع في معدلات الزيادة في السنوات الأخيرة بالنسبة لأنماط السياحة الأخرى، وأصبحت فرصة متاحة للتنمية المحلية للمواقع التي تملك مقومات بيئية في أجواء وظروف طبيعية، أو التي تتصف بوجود جماعات محلية صغيرة بخصائصها الطبيعية من حيث العادات والتقاليد والثقافة المحلية بشكل عام، ولهذا فإن التنمية والتطوير لتلك المناطق يتطلب أساليب خاصة في قواعد التعامل والإدارة مع السكان المحليين من جهة ومع الزوار من جهة أخرى، وقد يكون تقديم شكل من الدعم المادي ضرورياً لمساعدة السكان على تطوير ظروفهم وتلبية جزء من احتياجاتهم الحياتية وسيلة تساهم في تشجيعهم على التعاون، ودعم خطة التنمية للسياحة البيئية في منطقتهم.

أبرز ما تتضمنه خطة السياحة البيئية :

- وضع وتطبيق مقاييس وتعليمات صارمة للمحافظة على مقومات المناطق الطبيعية والتركيز على حماية التنوع الحيوي والنباتي، ونظم البيئة والمواقع الأثرية والتاريخية في تلك المناطق.
- اعتماد حدود لطاقة الاستيعاب لكل موقع بحيث يحظر تجاوزها بالنسبة لاستخدامات الموارد الطبيعية والسياحية حسب خصائصها، ويتم تقدير تلك الحدود من مختصين وفنيين.
- إقامة منشآت صغيرة لتقديم تسهيلات في مواقع مناسبة في المناطق الطبيعية والبيئية على أن تكون متوافقة مع نمط البناء المحلي، ولا تؤثر بيئياً على الموقع، ويلاحظ وجوب استخدام مواد بناء محلية في تلك المنشآت مع استخدام وسائل توفير الطاقة وتصريف النفايات.

- تنظيم معرض أو إعداد مكان لعرض مقومات الموقع ضمن شرائح أو أفلام فيديو للزوار قبل توجههم إلى المقصد، أو عند وصولهم إليه إضافة إلى التعليمات المتعلقة بسلوك الزائر تجاه الموارد وتجاه السكان المحليين.
- إعداد وتوزيع المطبوعات الإعلامية والترويجية للمنتج السياحي البيئي على منظمي الرحلات ومكاتب السياحة والسياح.
- إعداد أدلاء ومرشدين سياحيين مؤهلين ومدربين جيداً لتقديم المعلومات للسياح عن التنوع الحيوي والبيئي وقواعد المحافظة عليها وغيرها من المعلومات عن المنطقة وسكانها.
- إدماج الجماعات المحلية في تنمية السياحة البيئية بتقديم فرص عمل ودخل من العوائد السياحية، وتنظيم جولات سياحية لزيارة القرى المجاورة بهدف إطلاع الزوار على الفلكلور والثقافة المحلية وأنشطة السكان المحليين، مع ضرورة إرشادهم حول احترام التقاليد والعادات والطقوس المحلية.

وفي الشكل التالي المسائل التي تتعلق بتخطيط منشآت التسهيلات السياحية التي

تقام في المناطق الطبيعية للسياحة البيئية:

- هل صممت المنشأة متوافقة مع طاقة الاستيعاب للموقع؟
- هل المنشأة ملائمة للزوار؟ (سهولة الوصول، حركة الزوار، ضوابط الاستخدام)
- هل اعتمدت مقتضيات السلامة وطبقت؟
- هل أقيمت المنشأة في موقع مناسب؟ (يسمح بمشاهدة المناظر مثلاً)
- هل المنشأة مقامة بتصميم متوافق مع الأنماط المحلية المحيطة به؟
- هل يراعي موقع المنشأة المحافظة على الأشجار ويقلل من تعرية الأرض من خصائصها؟
- هل المنشآت متكاملة أم متطفلة على ما حولها؟
- هل استخدمت مواد البناء المحلية في المنشأة حيث يجب ذلك؟
- هل المنشأة مندمجة في النظام البيئي الطبيعي؟ (كمثال هل الممرات المقامة على مجاري الماء تسبب التلوث أو منع الجريان للمياه بشكل طبيعي؟).
- هل الطرق وممرات المشاة وكثافة المجموعات محددة بشكل يقلل من استهلاك الموقع، وينظم حركة المرور ويسهلها؟

- هل أخذت حالات الطقس بعين الاعتبار ومطبقة؟
- هل تم اعتبار الأوضاع الموسمية خلال السنة؟
- هل مضمون التنمية للمنطقة متكامل مع الخطة الوطنية الشاملة وتخصيص المناطق؟
- هل المنشأة متوضعة داخل محيط المنطقة الطبيعية بقدر الإمكان؟
- هل تم اعتبار متطلبات الإصلاح في التصميم؟

تم الإجابة : نعم والمستوى لا والسبب

التخطيط لأنماط سياحية أخرى :

العديد من المناطق تقدم فرصاً لأنماط خاصة من السياحة تعتمد على مشوقات مهمة محلية غير عادية ، تلك الأنماط السياحية يمكنها أن تتيح نمواً سريعاً "تستقطب كنقطة جذب أسواق سياحية خاصة ، وخاصة أولئك السياح الذين تستهويهم الطبيعة والثقافة المحلية ، وتلك السياحات لا تحتاج عادة لاستثمارات رأسمالية ضخمة ويمكنها أن تقدم مباشرة الفوائد للسكان المحليين والبلد ، ويمكن لأنماط السياحة الخاصة أن تتوفر في مستوى البلد أو منطقة فيه ، والذي يحدد ذلك هو تحليل نتائج المسح السياحي الشامل وتحديد مواقع وأنواع ومستويات خطط التنمية .

سياحة الاهتمامات الخاصة :

هي النوع الذي يتعلق بالسياحة التي تعتمد على اهتمامات معينة للسياح يمكن أن تتضمن :-

الطبيعة - الثقافة - التاريخ - أو مواضيع أخرى تقدم في بيئة محلية ، وهناك عدد من المواضيع التي يمكن أن تشكل اهتمامات خاصة تتراوح بين مراقبة ومشاهدة الطيور Birding . ومشاهدة الحياة البرية ، التعلم عن الطب الطبيعي ، وتاريخ الآثار والحضارات ونماذج العمارة التراثية والاشتراك في التنقيب ، والمهن اليدوية والموسيقى والرقص الشعبي المحلي ، ونشر تلك المقومات غير مرتبط بوجود تسهيلات وخدمات سياحية مكلفة بل إلى حسن تنظيم وترويج فعال أو أدلاء سياحيين أكفاء ومتخصصين حسب كل شكل من أشكال السياحة ، إضافة إلى علاقات جيدة مع فعاليات التسويق وإجراءات المحافظة على الموارد السياحية والطبيعية وصيانتها .